

نافذة على العالم

## طالبان نيجيريا

محمد مزيد

هل سمعتم طالبان نيجيريا ؟ انهم مجموعة اسلامية مسلحة تغترف من نهج طالبان الافغانية فكراً وتدريباً وطرقاً للعيش ومحاوره " خلافة " مع الناس عبر المفخخات والعبوات الناسفة ، ويوم امس ذهب ١٥٠ قتيلاً من اهالي تلك البلاد الافريقية ضحية تلك الافكار " النيرة " لطالبان النيجيرية التي يقودها الداعية الاسلامي محمد يوسف، وهو امام مسجد في احدى الولايات الثلاث التي تأجج فيها العنف الطائفي خلال اليومين الماضيين بين المسلمين والمسيحيين .

نيجيريا بلد كبير في افريقيا يصل عدد نفوس شعبها الى ١٥٠ مليون نسمة نصفه مسلمون والنصف الاخر مسيحيون ، نالت هذه الدولة استقلالها ١٩٦٦ و بعد ١٣ عاما انتهت الحكومة العسكرية لتتولى حكومة مدنية اتبعت النهج الديمقراطي في تسخير امور حكومتها ، غير ان العسكر جاءوا الى الحكم ثانية بانقلاب عام ١٩٨٣ فاغرق البلاد بالدماء ، غير انه في عام ١٩٩٩ تشكلت حكومة مدنية ، ووفقاً للنهج الديمقراطي الذي اتفقت من خلاله الاحزاب والقوميات والاعراق على دستور ثابت يحكم البلاد (يوجد في نيجيريا ٣٥٠ قومية) .. وتتوزع هذه البلاد على ٣٧ ولاية ، كل ولاية لها مجلس تشريعي وحاكم منتخب ، ويتكون البرلمان النيجيري من مجلسين، مجلس النواب المكون من ( ٩٨٩٣٦٠ ) عضواً ومجلس الشيوخ المكون من ( ١٠٠٠٩ ) اعضاء.

والمواجهات التي حصلت في تينك اليومين بين الشرطة وجماعة مسلحة تسمي نفسها " بوركو حرام " التي تعني " التعليم حرام " تريد تطبيق الشريعة ، على النطاق الواسع للبلاد اذ لاكتفي انها مطبقة في بعض الولايات ذات الاغلبية المسلمة .

وبحسب متحدث باسم الشرطة فان قوات الامن في ولاية كانو اعتقلت اكثر من مائة مسلح ، ما دفع الرئيس النيجيري عمر بارودا الى اصدار امر بتشديد اجراءات الامن في المناطق التي اسماها منكوبة .

انطلقت الشرارة حينما اعتقلت الشرطة عدداً من اعضاء الجماعة التي ظهر انها تعتنق الافكار " الجهنمية " لحرية طالبان الافغانية ، في حين يقول المحللون: ان اكثر من ٢٠٠ جماعة تعيش في سلام بشكل عام جنباً الى جنب في نيجيريا قبل دخول افكار طالبان الى اولئك الناس الذين تعايشوا سوية قبل مئات السنين . التاريخ القريب لهذه البلاد يقول ان اعمال عنف جرت بين المسلمين والمسيحيين في عام ٢٠٠٨ وقتل نحو ٤٠٠ شخص في مدين جوس بولاية بلاتو وسط نيجيريا ، وكانت قد اندلعت تلك المصادمات على خلفية نتائج رئاسة حكومة محلية حيث جرت الانتخابات بين مرشحي حزب عموم الشعب والذي يتكون من اغلبية مسلمة من قبيلة الهوسا وحزب الشعب الديمقراطي ذي الاغلبية المسيحية والذي يندحر معظم منتسبيه من قبيلة البيروم وقد فان في تلك الانتخابات البيروم. وعليك ان تقيس على ذلك .



قتال في شوارع نيجيريا ... ا ف ب

## بعد مقتل ١٥٠ بأعمال عنف طائفي تشديد الإجراءات الأمنية شمالي نيجيريا

ويعتقد أن بعض المسلحين من أتباع الداعية الإسلامي محمد يوسف الذي يقول إن التعليم الغربي مباحض للتعاليم الإسلامية، ووردت أنباء أن قوات الشرطة تبحث عنه، ويعرف أتباعه باسم "بوكو حرام" أي "التعليم حرام" لخدم يوسف.

ويذكر أن قوانين الشريعة الإسلامية تطبق في شمالي نيجيريا ولكن ليس للقاعدة نفوذ هناك. ويقطن نيجيريا مئة وخمسون مليون شخص نصفهم مسلمون والنصف الآخر من المسيحيين ويتعايشون جنباً الى جنب بسلام.

الشرطة والمدينين بشكل عشوائي، وقالت تقارير صحفية ديفيد إن قوات الجيش والشرطة قد تلقت أوامر باحتواء الوضع. وقال شهود عيان للصحفيين إن مراكز للشرطة قد تعرضت لهجمات وإن مدنيين قد أجبروا على النزول من عرباتهم ثم أطلقت عليهم النار. وفي بلدة مايدوجوري التي تعرضت لأشهر الأحداث في ولاية بورنو تكبدت جثث المواطنين والمسلحين خارج مركز الشرطة وفي الشوارع. وقد أحصى مراسلون ان هناك مئة جثة.

واعتقد أن بعض المسلحين من أتباع الداعية الإسلامي محمد يوسف الذي يقول إن التعليم الغربي مباحض للتعاليم الإسلامية، ووردت أنباء أن قوات الشرطة تبحث عنه، ويعرف أتباعه باسم "بوكو حرام" أي "التعليم حرام" لخدم يوسف.

وقد تحدثت تقارير في وقت متأخر من ليلة الإثنين عن حوادث إطلاق نار، وقال شهود عيان لني بي سي في وقت سابق ان معركة قد دارت في بوتسكوم في ولاية يوبي واستمرت لعدة ساعات، وأفادت التقارير أن مركز الشرطة

غواصاتها النووية الخاصة (الصين وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا). وقال بيان الخارجية الباكستانية "أن باكستان تعتبر ان الحفاظ على توازن استراتيجي امر اساسي للسلام والاستقرار في جنوب اسيا". وحذرت الخارجية الباكستانية من "أن باكستان ستتخذ كل الاجراءات الضرورية للحفاظ على امنها والحفاظ على التوازن الاستراتيجي من دون الخول في سباق تسلح مع الهند". واجرت الهند اولي تجاربها النووية في ١٩٧٤، ثم قامت بتجارب اخرى في ايار ١٩٨٨، وهو ما ردت عليه باكستان بعد بضعة ايام بتجربتها النووية الاولى. ومنذ ذلك الوقت، اصبحت الدولتان "قوتين نوويتين معلنتين". وفي تشرين الاول ٢٠٠٥، وضعت الدولتان صيغة اتفاق للتبادل الإبلاغ المسبق عن تجارب صواريخ نووية.

انتقدت باكستان امس الثلاثاء قيام الهند بعرض اول غواصة نووية لها واعتبرت ان ذلك "سييسء" الى السلام الاقليمي، معلنة انها ستتخذ "اجراءات مناسبة للحفاظ "على التوازن الاستراتيجي" مع الجار الخصم. واعلنت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان "ان الانتاج المتواصل لاسلحة فائقة جديدة من قبل الهند سييسء الى السلام والاستقرار في المنطقة".

وقد دشنت الهند، ابرز خصم اقليمي لباكستان، الاحد غواصتها النووية الاولى، معتبرة خطوطها هذه بانها تقدم تاريخي .

والغواصة النووية الهندية التي اطلق عليها اسم "ارياهو"، او "دمرة الاعداء"، والتي تعمل بقوة دفع مغناطيسية نووية قوامها ٨٥ ميغاوات ويمكن ان تصل سرعتها الى ٤٤ كلم في الساعة تحت الماء (٢٤ عقدة)، ادخلت الهند في النادي المفضل للدول التي بنت

## غرق سفينة على متنها ٢٠٠ راكب من هايتي

وحاول خفر السواحل الامريكويون والمسعفون في الارخبيل انقاذ مجموعة اخرى من عشرين شخصا تقريبا تجمعوا فوق صخور. ووصلت طوافة من طراز "انتش اتش - ٦٥" آتية من ميامي (جنوب شرق الولايات المتحدة) الى مكان الحادث للمشاركة في عمليات البحث وتجوب سفينة لحرس السواحل ايضا منطقة الغرق، بحسب السلطات الاميركية.

وتبعد جزيرتا تركس وكايكوس البريطانيتان نحو ١٦٠ كلم شمال هايتي.

وفي كل سنة، يحاول المئات من ابناء هايتي، البلد الاقفر في القارة الاميركية، وبصورة غير قانونية عبور مسافة الالف كيلومتر التي تفصل بين هايتي والولايات الوايات المتحدة، على متن زوارق مكتظة.

## البيت الابيض لا ينتقد بايدن بشأن تصريحات ضد روسيا

الكريملين الذي اعتبر انها تتناقض مع روح التعاون التي ابدتها اوباما في موسكو. وبايدن المعروف لتصريحاته النارية، اخرج مرارا الادارة الاميركية منذ توليه منصب نائب الرئيس، الا ان البيت الابيض حرص الاثنین على عدم انتقاد تصريحات بايدن حول روسيا. وقال المتحدث باسم اوباما ردا على سؤال صحفي حول ما اذا كان بايدن يشكل عقبة لعمل الحكومة الاميركية، ان بايدن "شخصية مهمة في هذه الادارة". واشارة جيبس الى المهام التي اسندها اوباما لبایدن وتمكن في الاشراف على المصالحة الوطنية في العراق او تطبيق خطة الانعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة.

اثار عددا من هذه المسائل خلال زيارته الاخيرة الى موسكو وان نائب الرئيس يدعم هذه السياسات" في اشارة الى زيارة اوباما الى روسيا مطلع تموز . وفي مقابلة نشرتها صحيفة وول ستريت جورنال" في نهاية الاسبوع الماضي، وصف بايدن روسيا بانها بلد اضعفته مشاكله الاقتصادية وبالتالي اصبح اكثر استعدادا لاداء ليوثة مع الولايات المتحدة حول القضايا الامنية الدولية.

وقال بايدن معلقا على التشكيك في قدرة الولايات المتحدة على اقناع روسيا بدعمها في المسائل الدولية الرئيسية التي اشرت توترا في العلاقات الثنائية "اعتقد اننا نقلل من شأن امكاناتنا". واثارت هذه التصريحات استياء

واشتنق / الوكالات  
حرص البيت الابيض على عدم انتقاد التصريحات الاخيرة لنائب الرئيس الاميريكي جو بايدن التي اغضبت روسيا وان كان ذلك سيؤدي الى تعقيد الجهود التي يبذلها الرئيس باراك اوباما لتحسين العلاقات بين واشنطن وموسكو. وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت جيبس ان "الرئيس ونائب الرئيس متفقان على القول انه من مصلحةنا القومية تحسين علاقتنا مع روسيا كما انه من مصلحة روسيا القومية السعي لتحسين علاقتها مع بلدنا حول سلسلة مسائل مهمة للطرفين". و اضاف "اعتقد انه بإمكاننا القول بدون خوف من الوقوع في الخطأ ان الرئيس

## مصرع ثمانية حراس افغان في انفجار في هلمند

كابول / الوكالات  
اعلنت وزارة الداخلية الافغانية ان ثمانية من حراس الامن الافغان قتلوا امس الثلاثاء عند انفجار قبلي في البتين في ولاية هلمند الجنوبية المضطربة.

وجاء في بيان الوزارة ان "القبيلة التي زرعتها اعداء باكستان .. اصابت البتين تابعين لشركة امنية (خاصة) مما ادى الى مقتل ثمانية حراس واصابة اربعة اخرين".

وباتي التفجير الذي تم عن بعد في منطقة غيرشيك مع تصاعد الهجمات المسلحة قبل اسابيع من الانتخابات الرئاسية والمحلية في افغانستان.

## مقتل تسعة متمردين في مواجهات في القوقاز الروسي

موسكو / الوكالات  
قتل تسعة متمردين بيد قوات الامن في جمهوريتي داغستان والشيشان القوقازيتين جنوب روسيا، كما ذكرت وكالات الانباء الروسية الثلاثاء.

وقال مصدر في القوات الامنية لوكالة ريا نوفوستي "اثر مواجهة متحدر اخر في الشيشان المجاورة الاثنین، كما ذكرت ريا نوفوستي نقلا عن مصدر في السلطات المحلية. ووقع الحادث قرب قرية تانغي-تسو في منطقة اوروس-مارتانوفاستي،

## خامنئي يأمر باغلاق سجن المتظاهرين . وليبرمان يدعو الى معاقبة ايران

تصويت وهم الثقة، في حين ان الرئيس يعين نواب الرئيس، على اعضاء في الحكومة ايضا، ولا يخضعون لحاسبة البرلمان.

واوضحت الوكالة ان النواب الذين كانوا وراء تقديم اقتراح القانون "يعتقدون ان تحويل نيابات الرئيس هذه الى وزارات يتنح اخضاعها لحاسبة النواب في مجلس الشورى". وفي حال تم تبني القانون نهائيا، فسيكون على الرئيس ان يقدم مرشحيه الى هذه الوزارات الثلاث والذين سيحصلون عندئذ على ثقة البرلمان.

وللرئيس احمدي نجاد الان ١١ نائبا للرئيس، وتعد الحكومة ٢١ وزيرا. والوزارات ينشئها البرلمان. ويأتي هذا النص اثر الجدل الذي سببه في المسكر المحافظ تعيين قرب من احمدي نجاد هو اسفنديار رحيم مشائي في منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية.

واضطر مشائي للاستقالة بناء على امر من المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي. وسيترتب على الرئيس الذي سيبدأ ولايته الثانية رسميا في الخامس من اب ، ان يقدم لائحة اعضاء حكومته الى النواب.

ايران يشكل تهديدا كبيرا ليس فقط لاسرائيل بل للعالم اجمع". واضاف "انما حصل النظام الإيراني على الطاقة النووية، فان ذلك سيشكل تهديدا حقيقيا. يجب ان نوقف الإيرانيين". وتابع "نعتقد ان افضل حل هو اتخاذ عقوبات صارمة في الامم المتحدة ونأمل ان يؤدي اجتماع (الجمعية العامة السنوية) الامم المتحدة في اليلول الى تغيير حقيقي في المسألة الإيرانية".

وتشنته اسرائيل والغرب في ان ايران العبوة اللدودة لاسرائيل، تسعى الى امتلاك اسلحة نووية تحت غطاء برنامجها النووي المدني، وهو ما تنفيه ايران. وتخضع ايران حاليا الى ثلاث مجموعات من العقوبات الدولية في اعقاب رفضها الاستجابة لدعوات مجلس الامن لوقف نشاطاتها النووية الحساسة.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية اتهمت فنزويلا وبوليفيا -اللتين قطعتا علاقاتهما مع اسرائيل في كانون الثاني بسبب هجومهما على قطاع غزة- بمساعدة ايران في برنامجها النووي.

ولن تشمل جولة ليبرمان فنزويلا، الحليف المقرب من ايران في المنطقة. وكان من المقرر ان يزور الرئيس

طهران/ ا ف ب  
ونقل تلفزيون "برس تي في" الإيراني الرسمي الناطق باللغة الانكليزية عن سعيدي جليلي سكرتير مجلس الامن القومي الإيراني ان "المرشد الاعلى اصدر امرا صارما لضمان ان لا يلحق اي ظلم باي شخص في اعقاب الاحداث التي وقعت مؤخرا".

واضاف انه على سبيل المثال امر باغلاق مركز اعتقال لا تتوفر فيه المعايير المطلوبة.

الان اجليلي لم يحدد موقع السجن. ويقول مسؤولون قضائيون إيرانيون ان نحو ٣٠٠ مظاهر اعتقلوا خلال الاحتجاجات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد لا يزالوا محتجزين.

واعقل ما مجموعه ٢٠٠٠ مظاهر وناشط سياسي وصحافي الا انه تم الافراج عن معظمهم، حسب تقارير رسمية. من جهة اخرى دعا وزير الخارجية الاسرائيلي افديغور ليبرمان الى تشديد العقوبات على ايران لاجبار النظام الإيراني على وقف برنامجها النووي الذي اعتبره "تهديدا" لكل العالم.

وقال ليبرمان الذي يزور البيرو في اطار حملة لمواجهة نفوذ ايران المتزايد في تلك المنطقة ترى ان الوضع مع

## ساركوزي في "صحة جيدة جدا" ويتابع اعماله من فيرساي

باريس / ا ف ب  
اعلن قصر اليزيه امس الثلاثاء ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي "في صحة جيدة جدا" ويتابع ملفاته "من منزله لا لاثنين في فيرساي قرب باريس حيث سيمضي نهاره قبل ان يتراس جلسة مجلس الوزراء الاربعة.

واوصى اطباء ساركوزي الذي تعرض لوعكة صحية الاحد وادخل المستشفى في فال-دو-غراس في باريس التي غادرها الاثنین، باخذ "قسط من الراحة". وعلم لدى القصر الرئاسي ان ساركوزي يتابع ملفاته من منزله لا لاثنين حيث يحضر لجلسة الحكومة الاربعة التي ستكون مثقلة "بعده ملفات مدرجة على جدول الاعمال. وتعرض ساركوزي (٥٤ عاما) لوعكة الاحد فيما كان يمارس رياضة الجري وادخل المستشفى حتى صباح الاثنین. ولم يتم اعطاؤه اي دواء ووصى اطباء بان "يخذ للراحة لبطعة ايام". واثر هذه الوعكة تم تخفيف جدول اعمال الرئيس حيث الغيت زيارة له كانت مرتقبة الثلاثاء الى النورماندي (شمال-غرب).

امر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي باغلاق سجن يحتجز فيه متظاهرون اعتزلوا في احتجاجات اعقبت الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الماضي نظرا لعدم توفر المعايير المطلوبة فيه، حسب ما افاد مسؤول بارز الثلاثاء. فيما دعا وزير الخارجية الاسرائيلي افديغور ليبرمان الى تشديد العقوبات على ايران لاجبار النظام الإيراني على وقف برنامجها النووي الذي اعتبره "تهديدا" لكل العالم.

لتقرير اخباري